

تفسير البغوي

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَىٰ كُلًّا مَّا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولَهَا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ
أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ

(ثم أرسلنا رسلنا تترى) أي : مترادفين يتبع بعضهم بعضا غير متواصلين ، لأن بين كل
نبيين زمانا طويلا وهي فعلى من المواترة ، قال الأصمعي : يقال واترت الخبر أي أتبت
بعضه بعضا ، وبين الخبرين [هنيهة] . واختلف القراء فيه ، فقرأ أبو جعفر ، وابن كثير ،
وأبو عمرو : بالتثوين ، ويقفون بالألف ، ولا يميله أبو عمرو ، وفي الوقف فيها كالألف
في قولهم : رأيت زيدا ، وقرأ الباقون بلا تثوين ، والوقف عندهم يكون بالياء ، ويميله حمزة
والكسائي ، وهو مثل قولهم : غضبي وسكري ، وهو اسم جمع مثل شتى ، وعلى القراءتين
التاء الأولى بدل من الواو ، وأصله : " وترى " من المواترة والتواتر ، فجعلت الواو تاء ،
مثل : التقوى والتكلان . (كل ما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا) بالهلاك ،
أي : أهلكتنا بعضهم في إثر بعض ، (وجعلناهم أحاديث) أي : سمرا وقصصا ، يتحدث
من بعدهم بأمرهم وشأنهم ، وهي جمع أحداثثة . وقيل : جمع حديث . قال الأخفش :

إنما هو في الشر ، وأما في الخير فلا يقال جعلتهم أحاديث وأحدوثة ، إنما يقال صار فلان

حديثا ، (فبعدا لقوم لا يؤمنون)